اضحى اي صار المحبوب الداخل في وقت الضحى وهو كان الظهور وهو
باحسان منه اي انعام وحسن اي جمال حقيقي معطيا خبر
اضحى لنفايس متعلق لمعطيا اي واهبا لنفايس العلوم الالهية
والمعارف الربانية وهو راجع الي قوله باحسان وعوضه
لانفس جمع نفس بالسكون والجار والمجرور متعلق باخاذا
وهو اسم فاعل للمبالغة من الاخذ بالخا والذال المعجمتين وهو
راجع الي قوله وحسن علي طريقة اللف والنشر المرتب واعطاؤه
للنفايس جمع نفيسة من العلوم ظاهر واخذه للانفس بالاختيار
والطوع حيث تجلي لها ببدايع الحسن والجمال في الكاملين من
الرجال وهو الموت الاختياري الوارد فيه قوله تعالي فمنهم من
قضي نحبه وفي الاثر موتوا قبل ان تموتوا ومن عداهم من بقية الناس
باخذ القسم بالموت الاضطراري قهرا عليهم كما قال وكان وراءهم ملك ياخذ
كل سفينة غصبا

سَيْفًا تَسُلُّ عَلَى الفُؤَادِ جُفُونُهُ ۞ وَأَرَى الفُتُورَ لَهُ بِهَا شَحَّاذَا

سيفا مفعول تسل مقدما عليه وقوله علي الفؤاد اي القلب لانه
موضع المعرفة به تعالي والتحقيق بتجليه علي كل شي حتي وجد
الشي بوجود المتجلي الحق والشي هالك في نفسه معدوم لانه
شي في الاصل فعيل بمعني مفعول اي مشيء بمعني شاءه
تعالي بمشيته الازلية فصار شيئا فما ثم الا اشياء مشيات
لا وجود لها سوي وجود ظهور الحق وجود الحق شاهد
علي حسب ما يريد الظهور به عند من يريد الظهور له والتجلي
عليه وله في كل شي وجميع الاشيا علي حد ما ذكرنا هو المكني
عنها هنا بقوله جفونه جمع جفن وهو غطا العين فاذا انفتح

نظرة

نظرة العين وهو قوله في حديث المتقرب بالنوافل كنت بصره
الذي يبصر به والانفتاح رفع الجفن الاعلي الي فوق وهو النشاة
الروحانية العلوية وخفض الجفن الاسفل الي تحت وهو النشاة
الجسمانية فتظهر العين الالهية حينئذ لامر الروح ولامر الجسم
دايما هي قايمة بنفسها بينهما حاملة لهما وحافظة لكليهما وهي
الرافعة للجفن الاعلي والخافضة للجفن الاسفل وهي في الوسط محل
القلب والقلب موضع التجلي كما ورد ما وسعني سماواتي ولا ارضي
ووسعني قلب عبدي المومن وكني عن العين بالسيف لقطعها اثار
جميع الاغيار وقوله واري الفتور اي الضعف والانكسار له اي
لذلك السيف الذي تسله الجفون بها اي بتلك الجفون يعني
الفتور الكاين فيها شحاذا بالشين المعجمة والحا المهملة والذال
المعجمة فعال بالتشديد صيغة مبالغة من الشحذ يقال شحذ
فلان سيفه اذا سنه وحدده ليقطع وهذا من قوله في الحديث
القدسي انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي فاذا انكسر القلب من
اجل الله تعالي وتكسرت جميع الجوارح فظهر الانكسار علي ذلك
العبد وهو انكسار جفن الحق تعالي لانه غطا علي عينه كما ذكرنا
وقد سال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه ربه في بعض ما يتقرب به
عليه بماذا اتقرب اليك المتقرب دونه فقال يا ليس لي الذلة والافتقار

فَتْكٌ بِنَا يَزْدَادُ مِنْهُ مُصَوَّرًا ۞ قَتْلَى مَسَاوِرَ فِي بَنِي يَزْدَاذَا

الفتك مصدر فتك به اذا انتهز منه فرصة فقتله او جرحه ويزداد
من الزيادة وقوله منه اي من المحبوب الحقيقي او من السيف الذي
تسله جفونه وقوله مصورا بكسر الواو حال من الضمير في منه وقتلي
مفعوله وهو جمع قتيل مضاف الي مساور وهو بالسين المهملة اسم

Copyright © King Saud University